

#قصص_القرءان 15 | قصة آدم عليه السلام 51 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

يعني ان شاء الله يكون اليوم هو اخر آآ حلقة في سلسلة قصة ادم عليه السلام. وونتاول ذكرى قصة ادم عليه السلام من سورة صاد.
قال الله عز وجل في سورة صاد قل هو نبأ عظيم ان - [00:00:00](#)

انتم عنه معرضون. ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. ان يوحى الي الا ان انما انا نذير مبين. اذ قال ربك للملائكة اني خالق
بشر من طين. فاذا سويته - [00:00:30](#)

فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت انت من العالين. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاخرج منها فانك رجيم -
[00:00:50](#)

وان عليك لعنتي الى يوم الدين. قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون. قال فان من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك
لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول لاملأ جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. هذه - [00:01:20](#)
قال الله عز وجل قل هو نبأ عظيم قل يا محمد صلى الله عليه وسلم هو ضمير عائد على ايه ضمير المقصود به هنا ايه في للمفسرين
فيها قولان القول الاول المقصود به القرآن. يعني قل هذا القرآن نبأ عظيم. لذلك احنا عندنا - [00:01:53](#)
والف اه من المؤلفات الرائعة والرائقة للدكتور محمد عبدالله دراز الكتاب اسمه ايه؟ النبأ العظيم. القرآن نبأ عظيم آآ نبأ بمعنى خبر
وعظيم يعني له منزلة وله آآ شرف وله مجد - [00:02:15](#)

التفسير الثاني قل هو نبأ عظيم يعني ذكر البعث والنشور حساب الله عز وجل للناس يوم القيامة. نبأ عظيم كما قال عز وجل عما
يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون - [00:02:33](#)
قل هو نبأ عظيم ولا فارق ولا منافاة بين التفسيرين فان التفسير الاول يستلزم الثاني فان القرآن اللي هو النبأ العظيم يستلزم
ويتضمن ويذكر بكثرة البعث والنشور. قل هو نبأ عظيم انتم - [00:02:51](#)

معرضون. قال ابن كثير آآ عن طائفة من السلف بمعنى انتم عنه جاهلون او غافلون. التفسير الثاني انتم عنه معرضون يعني صادون
مدبرون متولون عنه ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون - [00:03:10](#)
الملأ الاعلى كما قال القرطبي نقلا عن ابن عباس والحسن والسدي قال الملأ الاعلى يعني الملائكة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب
قريشا فيقول ما كان لي من علم بالملأ الاعلى. انا لم اشهد الملائكة ولم اشهد اختصامهم - [00:03:32](#)

ما كان لي من علم بالملأ الاعلى الملأ الاعلى هنا المقصود بهم الملائكة. اذ يختصمون يعني حين يختصمون. ووقع في حديث عند
الترمذي زي اه رحمه الله قال عنه حديث حسن صحيح. اختصام الملأ الاعلى وهو مختلف عن اختصام الملأ الاعلى في هذه الاية -
[00:03:48](#)

فالحديث الا خرجوا كذلك الى الامام احمد عن معاذ رضي الله عنه قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عند
صلاة الصبح حتى كدنا نترأى قرن الشمس يعني كادت الشمس ان تشرق قبل ان يصلوا. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
سريعا - [00:04:06](#)

بالصلاة فصلى وتجاوز في صلاته. يعني اقيمت الصلاة صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة آآ خفيفة فلما سلم قال كما انتم على
مصافكم يعني زي ما انتم في الصفوف بتاعتكم. ثم اقبل اليها فقال اني ساحتكم - [00:04:31](#)

ما حبسني عنكم الغداة. اني قمت من الليل فصليت ما قد قدر لي. فنعست في صلاتي حتى استيقظت فاذا انا بربي في احسن صورة.
فقال يا محمد اتدري فيما يختصم الملاً الاعلى؟ ده - [00:04:51](#)

الحديس اسمه حديس ايه؟ اختصام المال الاعلى بس ده غير الاية. اتدري فيما يختصم الملاً الاعلى؟ قلت لا ادري رب يعني يا رب
اعادها ثلاثا. فرأيتاه وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله - [00:05:11](#)

وتعالى بين صدري فتجلى لي كل شيء وعرفت. فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فيما يختصم الملاً الاعلى قلت في الكفارات قال
وما الكفارات؟ الكفارات يعني الاعمال لتكفر السيئات. قلت وما الكفارات - [00:05:31](#)

اه قال وما الكفارات؟ قلت نقل الاقدام الى الجمعات. والجلوس في المساجد بعد الصلوات. واسباغ الوضوء عند الكريهات. يبقى تخيل
بقي ان الانسان لو عايز آآ الانسان على مدار الساعة بتبدر منه زلات واخطاء. بالسمع واللسان والبصر. وآآ افات معاصي بالقلب -

[00:05:52](#)

والانسان يحتج دائما انه يتطهر من هذه الزنوب ويغتسل منها. فالله عز وجل من رحمته بنا ان جعل لنا هذه الاعمال كفارات. فمنها نقل
للاقدام يعني السير الى الجمع الجمع جمع جمعة والجماعات. وكذلك انتظار الصلاة في المساجد. الانسان يصلي ويجلس - [00:06:17](#)

اذكروا الله سبحانه وتعالى. دي ممكن يحققها بسهولة لما يصلي المغرب. ويجلس يذكر الله سبحانه وتعالى ويتلو القرآن حتى يؤذن آآ
اذان العشاء ويصلي او يصلي الفجر ثم يذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن حتى تطلع الشمس قدر رمح ثم يصلي صلاة الضحى -

[00:06:37](#)

والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء عند الكريهات. اسباغ الوضوء عند الكريهات يعني في اوقات البرد الشديد جدا
والانسان اللي بيبقى فاقد للماء الدافئ او الماء الساخن بيبقى مكروه له انه يمس جلده بالماء الايه البارد. فده امر مكروه للنفس طبعاً

- [00:06:57](#)

لكن عشان خاطر دي طاعة وعشان دي عبادة لله عز وجل فالانسان بي فعلها. الانسان بقى كل ناخذ منها فائدة ان كل عبادة تجد عليها
مشقة شديدة في نفسك كل ده يكون لها اجر عند ربنا سبحانه وتعالى وتكون مدخل من مداخل التكفير للسيئات. كذلك قيل الكريهات

عند الوضوء اللي هي مواضع الوضوء - [00:07:16](#)

التي نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم زي المرفقين وزي الكعبيين وغيرها قال وما الدرجات؟ قلت اطعام الطعام ولين الكلام
والصلاة والناس نيام. اطعام الطعام يعني آآ على للمساكين والفقراء - [00:07:36](#)

وبعض العلماء قال ايضاً اطعام الطعام للاقارب والاصدقاء من باب الكرم ومن باب المودة والالفة وحسن الضيافة. ولكن في في
الاصل اصل اطعام الطعام اي للمساكين والفقراء الذين لا يجدونه. ولين الكلام الكلمة اللينة. الانسان لما بيبقى قدامه كلمتين لا يختار

التي هي احسن - [00:07:58](#)

حتى يستميل بها القلوب. ويعني ليس كما في الادب المفرد عن عائشة رضي الله عنها. ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا
ويرعى لعالم حقه ومراعاة التلاثة دي تكون بالكلمة اللينة الكلمة اللينة. والصلاة والناس نيام اللي هي صلاة القيام -

[00:08:18](#)

ام كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها مناهات عن الائم مطردة للداء من الجسم. وانها دأب الصالحين قبلنا قال سل ربنا
سبحانه وتعالى في هذه الرؤية المنامية للنبي عليه الصلاة والسلام بيقول له سل يعني اسأل. قل انت عايز ايه - [00:08:38](#)

قال اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون.
واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك. قال النبي عليه الصلاة والسلام انها حق - [00:08:56](#)

فادرسوها وتعلموها. الرؤية دي حق. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم الرؤية دي حق فادرسوها وتعلموها. يبقى احنا نتعلم ما في
عشان كده احنا طولنا فيها شوية. نتعلم ما فيها ايه هي الكفارات اللي بنحرص عليها؟ وايه هي الدرجات اللي ربنا سبحانه وتعالى

يرفع بها الناس في يوم القيامة - [00:09:20](#)

وايه الدعاء الجميل اللي احنا محتاجينه اللي هو اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بقوم فتوفني غير مفتون. واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل صالح يقربنا. يقربني الى حبك - [00:09:36](#)

كعمل حب عمل يقربني الى حبك. هذا الحديث اخرجه الامام احمد كما قلنا عن معاز واخرجه الترمزي من حديث جهضم بن عبدالله اليماني وقال حسن صحيح. الحديث ده اشتهر في السنة باسم حديث اختصام الملائكة - [00:09:56](#)

لكن هذا ليس هو المقصود معنا في آآ سورة صاد من قوله ما كان لي من علم بالملائكة الا اذ يختصم الملائكة في ايه في الاية بتاعة سورة صاد؟ قال القرطبي رحمه الله ابو عبد الله القرطبي قال - [00:10:13](#)

فان الملائكة اختصموا اولاً حين اعلمهم الله عز وجل بخلق ادم. فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ثم اختصموا ثانياً حينما سجد الملائكة كلهم اجمعون وابى ابليس واستكبر وكان من الكافرين - [00:10:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول لاهل مكة وهو يواجههم بهذا القرآن ما كان لي من علم بالملائكة الا اذ يختصمون. ان يوحى الي الا ان انما انا نذير مبين. يعني ما يأتيني من العلم - [00:10:50](#)

سواء من الازمان الغابرة او مما سيقع في المستقبل ما لي بهذا العلم الا الوحي. ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين. سم يقص بقى تفاصيل الخصام اللي وقع بين الملائكة الا على. اذ قال ربك للملائكة اني خالق البشر من طين. آآ البشر يسمى ادم عليه السلام بشر - [00:11:05](#)

لانه آآ يمس بشرة الارض او يلي او يكون قريباً من بشرة الارض. وقيل يسمى آآ بشر لان له بشرة ظاهرة اللي هو الجلد اني خالق بشر من طين. ورد في آيات اخرى ان هو من تراب. قال من طين لازب. وفي آيات اخرى من صلصال من حمأ مسنون. وفي آية اخرى من - [00:11:26](#)

صلصال كالفخار كل هذه هي مراحل لخلق ادم عليه السلام ولا منافاة بينها وده طبعا هيبقى فيه رد البلبلة اللي احدثها الدكتور عبدالصبور شاهين يعني رحمه الله وسامحه على ما فعل في اخر التسعينات لما آآ عمل كتاب مشهور ايامها لو حضراتكم تفتكروه كان كتاب اسمه ابي ادم - [00:11:52](#)

قصة الخلق بين الاسطورة والحقيقة. فابي ادم هو بقى هيبتي يتكلم عن ايه؟ ان ادم عليه السلام مش هو ابو البشر. يقول لا ادم ابو الانسان والبشر دول مخلوقات تانية كتير جدا. طبعا ده مخالف القرآن ومخالف للحديث اه الصحيحة - [00:12:17](#)

التي تبلغ حد التوتر. اني خالق بشر من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. قلنا التسوية معناها اكتمال الخلق. وتعديله في احسن صورة. ونفخت فيه من روحي من تشريف ادم عليه - [00:12:39](#)

السلام ومن كرامته على الله عز وجل انه لم يرسل اليه ملكاً لينفخ فيه الروح انما تولى سبحانه وتعالى نفخ الروح في نهيب نفسه. وقوله عز وجل من روح اضافة الروح هنا اضافة - [00:12:59](#)

مخلوق الى الخالق كقوله عز وجل هذه ناقة الله لكم اية قوله عز وجل بيت الله وارض الله دي اضافة تشريف اضافة مخلوق لخالقه وضافة مملوك لملكه وهي اضافة تشريف. ودي بالمناسبة بيردوا بها على - [00:13:15](#)

اللي عايزين يستدلوا ببعض آيات القرآن على ان عيسى عليه السلام اله يقول لك ايه الآيات اللي في سورة آآ النساء وفي غيرها آآ ان الله عز وجل اخبر ان عيسى عليه السلام ايه؟ روح منه - [00:13:34](#)

روح منهم قال لك خلاص يبقى رح منه ايه؟ يبقى ده روح من عند ربنا سبحانه وتعالى يبقى اله. نقول له لا لو انت لو جاز انك تستدل على الوهية عيسى بهذا الكلام فيبقى من باب اولي - [00:13:50](#)

يكون مين؟ ادم عليه السلام. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ابطل وادحض حجته فقال ان مسل عيسى عند الله كمسل ادم خلقه من تراب فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. كلهم اجمعون تفيد الاحاطة كما يقول - [00:14:00](#)

كشري والجماعية يعني سجدوا كلهم وفي وقت واحد. ولم يتخلف احد منهم الا ابليس ابليس خطب بالامر لانه كان مع الملائكة فكان

يسمع خطاب الرب جل وعلا. الا ابليس استكبر كبر رد الحق وبتر آآ بطر الحق وغمط الناس. رد الحق - [00:14:20](#)
يعني بطل الحق وغمط الناس غمط ادم عليه السلام. الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. كان من الكافرين يقول اهل التفسير يعني
كان في علم بالله من الكافرين. فسبق في علم الله وفي تقدير الله ان ان ابليس من الكافرين. التفسير الثاني كان من الكافرين يعني
صار من الكافرين. بسبب - [00:14:37](#)

هذا الالباء والاستكبار. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقتة بيدي. فيه دليل لاهل السنة على صفة اليد لله عز وجل. ولما ذهب
بعض المؤولة من المتكلمين مسل اشاعة وغيرهم. ذهبوا الى ان اليد - [00:14:57](#)
بمعنى القدرة فاستدل اهل السنة عليهم بقولهم ان العرب لم تعرف في كلامها ابدأ ان تستعمل اليد بمعنى القدرة وتثنيها فما الواحد ما
يقولش واحد لك يدان عليه يقول لك يد علي يعني لك ايه؟ فضل علي او بايد يعني بقدرة. فقالوا التسنية هنا دليل قاطع على -

[00:15:17](#)
اثبات صفة اليد لله عز وجل. وهي نظير قوله عز وجل بل يدها مبسوطتان. وده مذهب آآ اهل السنة والجماعة اللي هو ما ورد في
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ورد في القرآن وما فهمه الصحابة وتلقوه بدون تكلف وبدون تعنت وهو اثبات صفات الله عز وجل
- [00:15:40](#)

بدون تكييف وبدون آآ تمسيل وبدون تحريف وبدون تعطيل. قال ما من عائل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
ام كنت من العالين؟ وده فيه السبب ليه واحد يمتنع من قبول امر ربنا سبحانه وتعالى؟ ايه اللي يخلي حد يمتنع من قبول -
[00:16:00](#)

امر ربنا الكبر والاستعلاء. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. القياس الفاسد المعاندة والمحاداة والمشاقة للرب جل وعلا.
قال فاخرج منها فانك رجيم. اخرج منها يعني من المنزل العالية التي كنت قد وصلت اليها - [00:16:20](#)
بسبب العبادة فقليل اخرج منها يعني من السماء وقيل اخرج منها يعني من الجنة. والمعنى الاية تشمل الثلاث وتصح للثلاث. قال
فاخرج منها فانك رجيم رجيم بمعنى مرجوم يعني مطرود من رحمة الله عز وجل. نعوذ بالله من حال اهل البوار. ولزلك الشيطان
يسمى ابليس لانه ابلس من النجاة - [00:16:40](#)

طرد واوعد بالنار واغلق عليه باب التوبة. فما عاد له الا الانذار والامهال في الدنيا ثم يعقبه العذاب الاليم السرمدي الابد في الآخرة
والعياذ بالله. لذلك يسمى ابليس لانه ايس من اي نجاة. قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي - [00:17:02](#)
الى يوم الدين. اللعن يعني الطرد من الرحمة. الى يوم الدين اللي هو يوم القيامة. ويسمى يوم القيامة يوم الدين اللي هو يوم الجزاء
والحساب. لان هذا اليوم الله عز وجل الناس باعمالهم ويجازيهم على ما قدموا في هذه الدنيا. طب لما ييجي يوم الدين ابليس
هيروح فين؟ الى يوم الدين لعنة - [00:17:22](#)

احمد يوم الدين وبعدين في يوم الدين خلاص يحق عليه العذاب ويخلد في النار ويخطب في اهل النار خطبته المشهورة. قال ربي
فانظرني يعني امهلني اخرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. اجاب الله عز وجل له ما طلب. اختبارا وابتلاء وفتنة لبني ادم
- [00:17:42](#)

ودليلا قاطعا على حقارة الدنيا وان الله عز وجل يعطي الدنيا اخبث خلقه وشر خلقه هو ابليس. طلب منه الدنيا كامل عيش يوم
القيامة فاعطاه الدنيا فهي لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء -
[00:18:03](#)

قال انظرني الى يوم يبعثون. قال فقال ربي فانظرني يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم. الوقت المعلوم
عند الله عز وجل فان الساعة مما استأثر الله عز وجل بعلمها في خمس لا يعلمها الا الله - [00:18:22](#)
من ضمن الخمسة دي ايه آآ علم الساعة قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وده دليل على ان ابليس كان يعرف صفات الله عز وجل.
فبيقسم بعزة الله. ده التفسير الاول ده اللي اختاره السعي - [00:18:39](#)

الشيخ عبدالرحمن ناصر السعدي قال بعزتك يعني قسم الباء هنا القسم. التفسير الثاني بعزتك للاستعانة آ آسف الباء هنا للقسم الشيخ سعد يرى انها الاستعانة انها الاستعانة. لكن بعزتك هنا اي يقسم بعزة الله عز وجل كما قال ابن كسير وغيره. لاغوينهم اجمعين يعني لاضلنهم - [00:18:53](#)

انهم ولازيلنهم عن الصراط المستقيم. الا عبادك منهم المخلصين في القراءة الاخرى الا عبادك منهم المخلصين وتكلمنا فيها قبل ذلك. وان هذا هو طريق النجاة. ثلاث حاجات. انك تكون من عباد الله - [00:19:14](#)
اليس الله بكاف عبده؟ وعلى قدر تحقيق العبودية وعلى قدر تحقيق العبادة تكون الكفاية من الله عز وجل. ثاني شيء ان يكون العبد من المخلصين يعني يخلص عمله من شوائب النفس ومن اراداتها الفاسدة كطلب المحمدة في قلوب الناس وطلب الوجاهة والفرار من الذم وغير ذلك - [00:19:30](#)

ثالث حاجة ان يكون العبد من المخلصين يعني من الذين ترقوا في عبادة الله عز وجل والاحسان حتى اخلصهم الله للنفس واصطفاهم سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ردا على هذه المعاندة من هذا اللعين قال فالحق والحق اقول اي - [00:19:50](#)
الله عز وجل لا يقول الا الحق سبحانه وتعالى. وكلمته الحق التي ستقع ولا محيد عنها. لاملأ جهنم منك ممن تبعك منهم اجمعين. فالله عز وجل تواعد هذا اللعين انه سيملاً النار منه. ومن شاكله من بني ادم وقلنا ان - [00:20:10](#)
او من عصى وتكبر وتمرد على ربه فانه وان كان من بني ادم الا انه يلحق بابليس يلحق به لحق به في الصفات في الدنيا فيلحق به في المصير في الآخرة. ولا حول ولا قوة الا بالله. واما من اذنب فتاب واناب يلحق بابيه - [00:20:30](#)
ادم نسباً ومالاً. نسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يجعلنا واياكم ممن ينتفعون بهذا الكلام. الحقيقة كده انتهت معنا هذه القصة الرائقة وفيها فوائد نجملها لخواصنا. الفائدة الاولى ان الله عز وجل لما آآ قدر خلق ادم قدر خلق ادم في - [00:20:49](#)
وسط يمتلئ اه قدر خلق ادم وقضى عليه انه يكون في وسط يمتلئ بالفساد وسفك الدماء واعلم الملائكة بذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد وهو يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. يعني يا اخي الحبيب - [00:21:16](#)

الله عز وجل لما خلق ابانا ادم خلقه وقدر عليه وقضى ان ينزل الى هذه الدنيا. حتى يقع منه العبادة الذي يحبها الله عز وجل وتقع من بنيه العبادة التي يحبها الله عز وجل في وسط الفساد والشرور وسفك الدماء. الفائدة المهمة جدا في الاية دي - [00:21:34](#)
في وفي المقطع ده من من سورة البقرة. الفائدة المهمة ان انا وانت ونحن نسير الى الله عز وجل ونحن نطلب رضا الله سبحانه وتعالى لا ننتظر يوماً يخلو من الفتن. لا ننتظر يوماً يخلو من الشبهات المضلة. او الشهوات المفسدة ابدا - [00:21:54](#)
بل نوطن انفسنا على العمل والصبر اقامة العبودية لله عز وجل في وسط الشهوات والشبهات. اللي هيمنتز وقت يعمل فيه بينتزر شيء وهم سراب ستمضي حياته ولا يأتيه مسل هذا اليوم. انتبه لهذا الكلام - [00:22:14](#)

كذلك من آآ فوائد قصة ادم عليه السلام ان منازلنا الاولى التي نتسب اليها ونشتاق اليها وفطر كثر نفوسنا وقلوبنا على التعلق بها وان تهفوا الارواح اليها وهي الجنة. وكما قال ابن القيم فحي على جنات عدن فانها منازل - [00:22:33](#)
الاولى وفيها المخيم ولكننا سبي العدو فهل ترى. نعود الى اوطاننا ونسلم. دي المنازل الاولى الجنة احنا مش من الارض احنا اول ما ربنا خلق ادم ابانا ادم عليه السلام خلقه للجنة وفي الجنة واهبط منها كاستسقاء - [00:22:53](#)
على اثر المعصية لكن نحن تهفو النفوس والقلوب وتشتاق الى المنازل الاولى اه سالسا اه اخبرنا الله عز وجل ان هناك منافذ وهناك اسباب يبتلى منها الانسان ويعاقب بها منها المعصية - [00:23:11](#)

ومنها النسيان ومنها ضعف العزيمة ومنها الحرص ومنها الشهوة فهذه كلها ذكرت في مواضع متفرقة وهي السبب الذي اصاب ادم عليه السلام ما اصابه هذه الاشياء. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - [00:23:29](#)
لم نجد له عزمًا فالغفلة وترك الامر وكذلك ضعف العزيمة. كذلك اه قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ شهوة الخلد حب الخلد الحرص على الاكل دي كلها - [00:23:49](#)
آآ في اصل خلقه ادم عليه السلام. ونحن كبني ادم ورثنا هذه الاشياء. فان لم ننتبه لها كانت هذه السفغات ومواطن يقع فيها الانسان

في الزلل فيعاقب. نسال الله سبحانه وتعالى السلامة. كذلك من فوائد قصة ادم عليه السلام ان هناك سيئات تودي بصاحبها الى النار وهناك - [00:24:04](#)

معاصي وتحرم صاحبها من الهداية وتحرم صاحبها من التوفيق مسل الكبر والحسد والاباء والمعاندة والاستعلاء على الله سبحانه وتعالى. فمن ابتلي بهزه الامراض الابليسية فانه يبعد عن الهدى ويدبر عن طريق النجاة والسلامة. فليحذر كل امرئ لنفسه. وكل امرئ حسيب نفسه. وفتش في قلبه. انا فين من المهلكات الابليسية - [00:24:24](#)

كذلك من فوائد قصة ادم ان الله سبحانه وتعالى جعل لنا طريقا مهما ابتعدنا ومهما انحرفنا ومهما آآ ومهما اصابنا اه اه الجفاء عن هذا الطريق هو طريق التوبة توبة. قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم. الله عز وجل اخبرنا ان ادم عليه السلام هو زوج - [00:24:51](#)

طرف قال ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هو ده الطريق. طريق التوبة الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. عدم الاصرار على المعاصي. عدم الاستعلاء. التوبة. تمحو ما قبلها وتجب ما قبلها. وتهدم ما قبلها. كذلك من فوائد - [00:25:20](#)

قصة ادم وابليس ان الله سبحانه وتعالى اعلمنا بطرائق ابليس التي يتفنن في اضلال الخلق منها عن طريق التسلط على الاموال والاولاد وتزيين الباطل من اللهو المحرم افساد النسل وافساد العرض - [00:25:40](#)

غير ذلك فلينبغي للمرء ان ينتبه كما ذكر الله عز وجل ذلك آآ في سورة الاسراء قال واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. انتبه. الشيطان - [00:26:00](#)

قضيته الاولى اضلال بني ادم عن طريق هذه الوسائل. كذلك من فوائد قصة ادم وابليس ان الله عز وجل قدر وقضى ان يستمر هذا الصراع واستمر هذا العداء ويستمر هذا النزاع الى يوم القيامة - [00:26:19](#)

الى يوم القيامة فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. حد يوم القيامة. فلا بد ان الانسان يعد نفسه انه دائما في حالة تأهب دائما في حالة استنفار. وكما قيل اذا كان عدوك نملة فلا تنملة. اذا كان العدو بتاعك نملة ما تنمش قدامه - [00:26:36](#)

ده العدو ده ابليس مش نملة ده ابليس ده عنده من الامكانيات وعنده من الخصائص ما يجعله عدو مبين عدو عنيد فده يستحق منا نوع من الابهة؟ التأهب ونوع من التذكر. كذلك من فوائد هذه القصة ان الله سبحانه وتعالى لم يتركنا بدون اسلحة في - [00:26:59](#)

معركتنا مع ابليس. قال عز وجل فمن اتبع هداي فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال ابن عباس تكفل الله عز وجل لمن اتبع هداي وهدى الله عز وجل هو وحيه - [00:27:19](#)

هو وحي دينه الذي انزل على انبيائه. فمن اتبع هداي فلا يضل اي في الدنيا. لا يضل لا ينحرف عن الصراط المستقيم. ولا يشقى في الآخرة الله عز وجل تكفل لمن اتبع الوحي واتبع الهدى الا يضل. لا في الدنيا والا يشقى في الآخرة - [00:27:38](#)

اخيرا الله سبحانه وتعالى اخبرنا ان ادم وقعت منه معصية وان ابليس وقعت منه معصية ولكن الله عز وجل اخبرنا ان ادم وفق للتوبة لانه لازم الانكسار والتواضع والعبودية والاستكانة - [00:27:55](#)

ان ابليس آآ ابى واستكبر واستعلى على ربه فعاند وشاق الله عز وجل. فليعلم كل منا ان اوسع باب يدخل منه العبد على رب هو باب الاستكانة وباب التواضع وباب الانكسار وباب هضم حظ النفس وعدم رؤية النفس. الانسان اللي يرزق مسل هذه النعمة فليعلم - [00:28:10](#)

انه موفق فليقبل على ربه من هذا الباب كما قال ابن القيم اوسع الابواب ليدخل منها العبد على ربه باب الانكسار والاستكانة وبكل اسف هو اقل الابواب تجد عليه الخلق. الباب ده الخلق اللي موقفين عليه قليلين جدا. ابن القيم بيقول الكلام ده في آآ الكلمة الوابل الصيب في الكلمة الطيبة - [00:28:30](#)

يعني تخيل بقى ان كل الخلق او معزمهم مدبر عن باب الاستكانة والخشوع والانكسار للرب جل وعلا. دايم الانسان منشغل بالانا

التضخم الذات يعمل معارك هائلة جدا عشان اللي بص له واللي كلمه واللي انتقصه وينسى دايمًا ان انت ايه يا انسان؟ انت ايه -

[00:28:50](#)

اصل خلق الانسان آآ الاول خالص كان اه تراب وبعدين طين لازب وبعدين حمق مسنون يعني منتن متغير وبعدين سلطان من آآ من فخار ده اصل خلق الانسان. لكن لما - [00:29:08](#)

نفخ الله فيه من الروح وشرفه بهزه الروح وعلمه الاسماء كلها اه حملة الامانة كرمه وشرفه يبقى الانسان فينا يعرف ان اصل خلقتة ايه؟ هو ده الاصل الاول وبعدين احنا بقى كزريه ادم من ماء مهين. الماء المذر اللي هو لو اصاب ثوب انسان لتقذر منه - [00:29:25](#)
فليه بقى حالة التضخم الانا والتضخم الذات واستعلاء وعدم خفض الجناح اوسع الابواب الانسان يدخل منها على ربه هو باب الاستكانة باب التواضع باب الاعتراف على النفس بالذنب. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. كذلك من - [00:29:46](#)

اه فوائد هذه القصة الهامة ان الانسان ان اهمل الروح وان اهمل القلب فيعود قلبه الى الحالة الاولى حالة الحمق المسنون المنتن متغير الرائحة. وان الذي يرفع عنه هذه الحالة هو التواصل مع الله عز وجل عن طريق - [00:30:06](#)
التعبد عن طريق تلاوة الوحي عن طريق الذكر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:30:26](#)